

البرهان في علوم القرآن

وزعم قوم أن العرب العاربة لم تعرف هذه الحروف بأسمائها وانهم لم يعرفوا نحوا ولا إعرابا ولا رفعا ولا نصبا ولا همزا .

ومذهبنا فيه التوقيف فنقول إن أسماء هذه الحروف داخله فى الأسماء التى علم الله تعالى آدم عليه السلام .

قال وما اشتهر أن أبا الأسود أول من وضع العربية وأن الخليل أول من وضع العروض فلا ننكره وإنما نقول إن هذين العلمين كانا قديما وأتت عليهما الأيام وقلا فى أيدي الناس ثم جددهما هذان الإمامان .

ومن الدليل على عرفان القدماء من الصحابة وغيرهم ذلك كتابتهم المصحف على الذى يعمله النحويون فى ذوات الواو والياء والهمز والمد والقصر فكتبوا ذوات الياء بالياء وذوات الواو بالواو ولم يصوروا الهمزة إذا كان ما قبلها ساكنا نحو الخياء والدفاء والملاء فصار ذلك كله حجة وحتى كره بعض العلماء ترك اتباع المصحف